

## تحقيق

ميشال كرم

## 60 اتحاداً بلدياً في أنحاء لبنان تضمّ 810 بلديات: موارد تنمو ومشاريع مستدامة في مقابل شحّ مالي

انشتت الاتحادات البلدية للمرة الاولى في لبنان بموجب المرسوم الاشتراعي 1977/118، فكان اتحاد بلديات كسروان الفتوح اول اتحاد يعلن في العام نفسه، وتوسع هذا الإطار تدريجاً الى ان بلغ اليوم 60 اتحاداً بلدياً تضم 810 بلديات من اصل 1060 بلدية، فيما يتولى المشاريع العامة ذات المنافع المشتركة وادارة المشاعات ضمن نطاقه

لكن هذا العدد من البلديات يعد كبيراً قياساً بالمساحة الجغرافية للبنان. جاء هذا الارتفاع في سياق تعزيز العمل المناطقي وتوسيع نطاق الادارة اللامركزية، مما ادى عملياً الى نشوء بلديات كثيرة محدودة الموارد، وتفتقر الى الكوادر والدوائر الفنية والادارية والقدرة المالية على تنفيذ مشاريع اغائية بمفردها. لذلك برزت الحاجة الى مبدأ التعاون البلدي لزيادة امكانات البلديات الصغيرة، عبر انشاء اتحادات بلدية قادرة على تلبية حاجات مشتركة تعجز البلدية عن تغطيتها منفردة، مما يتيح تنفيذ مشاريع اغائية وتقديم خدمات تستفيد منها جميع البلديات او بعضها ضمن نطاق الاتحاد. ويعتبر الصندوق البلدي المستقل المورد المالي الابرز للاتحادات، ويمثل بمساهماته القسم الاكبر وارداً، وكانت آخر حصة صرفتها وزارة المال

## رعد: الاتحاد يعتمد على المنظمات الدولية

■ ما هي مصادر تمويل اتحادكم؟

□ مصادر التمويل الصندوق البلدي المستقل، عائدات الخليوي، ومساهمة بلديات الاتحاد بنسبة 10 في المئة من عائداتها. وكانت حصة الاتحاد قبل العام 2019 مليار و500 ألف ليرة او ما يعادل مليون ونصف مليون دولار، لكن ما تم تسديده عن الاعوام السابقة يعادل 15 ألف دولار لا تكفي مصاريف تشغيلية.

■ كم بلغت حصتكم من الصندوق البلدي المستقل من عائدات الخليوي التي وصلت الى 37,5 مليون دولار؟

□ الصندوق البلدي المستقل لم يسدد مستحقات البلديات والاتحادات البلدية عن عامي 2023 و2024 المقرر تسديدها وبلغت حصة الاتحاد 9 مليارات ليرة ولم تدفع حتى تاريخه، ولا تكفي لتسديد نصف مستحقات الموظفين والعمال عن 21 شهراً.

■ كيف يوزع تمويل الاتحاد بين المصاريف التشغيلية والرواتب والمشاريع التنموية؟

□ بسبب الازمة المالية توقفت المشاريع التي يمولها الاتحاد من مخصصاته من الصندوق البلدي المستقل، وعائدات الخليوي لا تكفي رواتب الموظفين، و15 في المئة تذهب على المصاريف التشغيلية، وما تبقى للمساهمة في مشاريع تنموية في قرى الاتحاد، اذا توافرت.

■ هل يتلقى الاتحاد هبات او يحصل على قروض؟

□ يتلقى الاتحاد بعض الهبات المشروطة لتمويل مشروع على نفقة صاحب الهبة.

■ هل يحصل الاتحاد على مساهمات من الدولة؟

□ لا يحصل الاتحاد على مساهمات من الدولة، وذلك بسبب الازمة التي يمر بها لبنان، مما فرض عليه الاعتماد على الجهات المانحة لتنفيذ مشاريع

استراتيجية في المياه والبنى التحتية والطاقة، انطلاقاً من التزامه تجاه المجتمعات المحلية.

■ هل التمويل المتوافر حالياً كاف لتغطية حاجات الاتحاد؟

□ لا يوجد حالياً تمويل للاتحاد من اي جهة سوى بعض الهبات المشروطة لتغطية حاجاته او هبات عينية لتوفير الخدمات الحيوية للسكان.

■ هل توجد مصادر تمويل غير مستثمرة بعد في نطاق اتحادكم يمكن الاستفادة منها؟

□ لا توجد مصادر تمويل غير مستثمرة في نطاق الاتحاد.

■ ما هي ابرز المشاريع التنموية التي ينفذها الاتحاد او التي قيد التنفيذ؟

□ يعتمد الاتحاد في تنفيذ المشاريع التنموية على المنظمات الدولية، حيث تمكن من تنفيذ عشرات

المشاريع خلال السنوات الأربع الاخيرة مما يقارب 9 ملايين دولار، منها انتهى تنفيذه خلال الاشهر الاخيرة، ومنها ما هو قيد التنفيذ. نذكر منها مشروع مع برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP يتعلق بالشأن البيئي بقيمة مليون دولار، شمل آليات لبلديات الاتحاد والاتحاد، اضافة الى حاويات حديد وبلاستيك، إضافة الى انجاز مشروع تأهيل وتجهيز وتحديث مسلخ بعلبك البلدي، يلبي اعلى المعايير الصحية والبيئية مع صندوق التنمية بقيمة 470 ألف أورو، وذلك لضمان جودة اللحوم باجراء الفحوص البيطرية، حماية الصحة العامة لا سيما المياه الجوفية من التلوث، مكافحة الذبح العشوائي، تخفيض الكلفة والنقل على التجار، ورفع ثقة المستهلك بهذا المرفق البلدي بما يخدم المنطقة واهلها. كذلك مشروع تأهيل البنى التحتية لثلاثة احياء للتجمعات الفلسطينية خارج مخيم الجليل، حيث نصف سكانها لبنانيون، وذلك بقيمة 220 ألف دولار.

■ بالنسبة الى المشاريع التي تتعلق بالأمن المائي؟

□ في اطار تعزيز الامن المائي، تم تنفيذ سلسلة مشاريع شملت حفر آبار وتجهيزها بالطاقة الشمسية لخفض الكلفة التشغيلية وتأمين استمرارية الخدمة، الى جانب انشاء خزانات مياه لتغذية قرى واحياء في بعلبك والبلديات المنضوية في الاتحاد، اضافة الى تجهيز محطات تكرير مياه الشفة في بعض قرى الاتحاد، والجهود متواصلة للانتقال الى منظومة متكاملة لادارة الموارد المائية، وترتكز على مراقبة الجودة والاستدامة، مما يضمن تأمين المياه للسكان على المدى الطويل. كما انجز الاتحاد شبكات انارة على الطاقة الشمسية للطرق العامة، اضافة الى مشروع

## البعينو: معالجة شح المياه وقرار خطط انمائية

■ كيف نشأ اتحاد البلديات، وما هي ميزاته؟

□ ان قانون البلديات الصادر بموجب المرسوم الاشتراعي رقم 118 تاريخ 30 حزيران 1977 حدد تعريف وتشكيل الاتحاد، فصت المادة 114 منه على ان اتحاد البلديات يتألف من

بلدة دورس مع احدى المنظمات الدولية يتعلق بأضرار الحرب الاخيرة.

■ ماذا بالنسبة الى المشاريع الزراعية؟

□ هناك مشاريع خدماتية للقطاع الزراعي، اذ انجز الاتحاد تجميل الاحواض الوسطية على الطريق الدولية من مفرق مجدلون حتى مفرق



رئيس اتحاد بلديات بعلبك الدكتور حسين رعد.

يونين وزراعة هذه الاحواض بالأزهار والورود.

■ ما هي التحديات التي يواجهها اتحادكم؟

□ بسبب الازمة المالية التي بدأت منذ العام 2019 وارتفاع سعر صرف الدولار على الليرة، انعكس هذا الواقع سلباً على اداء الاتحاد والبلديات، واسفرت الازمة عن تراكم ديون كبيرة عليهما فاقت قيمة مخصصاتها من الصندوق البلدي المستقل المتوقف تسديدها منذ العام 2023، فيما صرفت مستحقات السنوات السابقة على سعر صرف 2000 ليرة. اما عائدات الخليوي التي سددت عن العام 2023 على سعر صرف 15 ألف ليرة، فيما الواقع تجاوز سعر الصرف الرسمي في حينها 50 ألف ليرة لبنانية، لا تكفي لتسديد مصاريف تشغيلية للاتحاد وجزء قليل جداً من مستحقات العمال والموظفين في الاتحاد عن العام 2024.

على طلب البلديات. وفي 12 كانون الاول 1977 صدر المرسوم رقم 722 قضى بانشاء اتحاد بلديات كسروان الفتوح ويشمل جميع بلديات القضاء، علماً ان هذا الاتحاد هو الوحيد الذي يضم جميع بلديات القضاء البالغة 54 بلدية، وبالتالي فهو

يشكل نموذجاً واضحاً وفعالاً للمركزية الادارية الموسعة، اذ يتيح توحيد الجهود وتنسيق الخطط بين البلديات وتحسين الخدمات والمشاريع المشتركة ويلبي حاجات المواطنين بكفاءة اكبر.

■ ما هي ابرز المشاريع الاثمانية التي ينفذها الاتحاد؟

□ ان الاتحاد يتمتع بصلاحيات عدة، أبرزها تنفيذ المشاريع العامة ذات المنافع المشتركة التي تفيد منها كل البلديات الاعضاء او بعضها، وقرار الخطط الاثمانية ضمن نطاق الاتحاد. وفي هذا المجال، نفذ اتحاد بلديات كسروان مشاريع عدة تتعلق بمساعدة وزارة الاشغال العامة والنقل في تسهيل انجاز اوتوستراد جونية، لما لهذا المشروع من اهمية حيوية على صعيد السلامة المرورية وتخفيف الازدحام، اذ ساهم الاتحاد بالتنسيق مع البلديات الاعضاء، في تنظيف مسارات الاوتوستراد يمينا ويسارا من خلال ازالة جميع المخالفات والتعدييات الواقعة ضمن نطاقه. كما اتخذ الاتحاد ايضا الاجراءات اللازمة للتخفيف من حدة ازمة شح المياه من خلال حفر آبار ارتوازية

في منطقتي وطى الجوز وعين الدلبة، ويركز اليوم جهوده بالتعاون مع مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان على مشروع حيوي لاستخراج مياه مغارة جعبتا وايصالها الى مزرعة الراس ثم توجيهها الى سهيلة فعبجلتون، بما يتيح لقرى الوسط الممتدة من عجلتون وصولا الى بلونة مروراً بسهيلة وعين الريحانة وزوق مصبح وعينطورة وزوق مكاييل، من الاستفادة من تغذية مائية بواسطة الجاذبية تكون اكثر انتظاماً وفعالية، بما يعكس مباشرة على تحسين واقع هذه الخدمة الاساسية والحد من اعباء شراء المياه على المواطنين. لكن مع اقتراب توقف مطمر الجديدة عن استقبال النفايات نهاية العام 2026، دأب الاتحاد بالتعاون مع البلديات المعنية ووزارتي الداخلية والبيئة، التحضير لاعتماد حلول مستدامة لمعالجة نفايات

قضاء كسروان، وذلك عبر تعزيز الفرز وفصل المواد القابلة للتدوير (البلاستيك، الحديد، التنك والورق) وبيعها لشركات اعادة التدوير، ثم اعادة فرز المتبقي وتحويل الجزء العضوي الى كومبوست وفق معايير بيئية. وأولى الاتحاد اهتماماً خاصاً بالوضع التربوي، اذ بادر الى عقد اتفاق مع وزارة



رئيس اتحاد بلديات كسروان الفتوح المهندس الياس البعينو.

هذه النسبة منذ سنوات بسبب الازمة النقدية والمالية السائدة. لذا نأمل ان تتجاوز هذه السنة وتبادر الى تسديد متوجباتها بعد رفع الضريبة على الاملاك المبنية وبعد تفعيل الجباية من المواطنين. كما يتواصل الاتحاد مع ديوان المحاسبة لتحديد مفهوم استفادته من مشروع معين ذي نفع مشترك بين البلديات والنسبة المخصصة منه للاتحاد، وذلك لتحصيل نسبة مئوية من موازنة البلديات الاعضاء المستفيدة من المشروع الذي

التربية والتعليم العالي سلم بموجبه مبنى في جورة الترمس لانشاء مدرسة متوسطة وثانوية رسمية، بما توفر فرصاً تعليمية تخدم ابناء منطقة وسط فتوح كسروان وتخفف الاعباء عليهم. كذلك يعمل الاتحاد على تطوير مرافق السياحة والانشطة الترفيهية على الاملاك المشاعية في منطقة الجرد في كسروان والفتوح، بما يعزز دورها كوجهة طبيعية واقتصادية واعدة، وقام الاتحاد بالتعاون مع وزارة الزراعة بتشجير هذه المساحات بأشجار الارز حفاظاً على الغطاء الاخضر وترسيخاً للهوية البيئية للمنطقة، ويعمل على تشجيع الاستثمار فيها بكل ما يتصل بالانشطة والرياضات الشتوية، وذلك لفتح المجال امام مشاريع مستدامة.

■ ما هي أبرز مصادر التمويل؟  
□ تتكون إيرادات الاتحاد من الإيرادات المحددة في قانون البلديات، وهي 10 في المئة من الواردات الفعلية للبلديات الاعضاء كما هي محددة في الحساب القطعي لموازنة السنة الماضية. لكن الغالبية الساحقة من البلديات لم تسدد للاتحاد

■ كم بلغت حصة الاتحاد من الصندوق البلدي المستقل من عائدات الخليوي 37,5 مليون دولار؟  
□ بلغت 6 مليارات ليرة لبنانية عن العام 2023، و9 مليارات عن 2024، لكن مساهمة الدولة في موازنة الاتحاد التي يجب ان تدرجها سنوياً، لم يحصل عليها الاتحاد رغم اهميتها.

■ ماذا عن المساعدات والقروض؟  
□ الاتحاد لم يتلق مساعدات او قروضا. الإيرادات الاساسية تتم من خلال ادارة الاملاك المشاعية التي نحاول باستمرار الاستفادة منها بصورة عادلة بالتنسيق الدائم مع هيئة الشراء العام وديوان المحاسبة وسلطة الوصاية لا سيما وزارة الداخلية والبلديات، بما يؤمن تغطية النفقات الادارية والامنية والتشغيلية والتطويرية المتوجبة على الاتحاد وامكانية مساعدة بعض البلديات خصوصاً الصغيرة منها لتطوير بعض الانشاءات والخدمات في حال توفر الاعتمادات.

# مكتب العجمي

(مهندس إبراهيم العجمي)

## خدمات الشحن والنقل

- الشحن البري
- الشحن البحري
- التخليص الجمركي

## لمزيد من المعلومات:

القاهرة : 01000905707 - 01285280945 - 0112871733  
دبي : 00971504288265 - لبنان : 009613512920